تنوعت بين التراث والكوميدي والاجتماعي

الدراما الخليجية في رمضان .. وجبة درامية متكاملة

جاسم النبهان وخالد أمين ومناف عبدال في مسلسل «محمد علي رود»

ناصر القصبي في «عيال دوخي»

إلهام الفضالة في «الكون في كفة»

رغم أزمة كورونا التي عصفت بالموسم الدرامي الرمضاني، إلا أن صناع الدراما في الخليج استطاعوا إنجاز العديد من المسلسلات في وقت مبكر، لتقدم وجبة درامية دسمة ومتنوعة خلال هذا الموسم.

ونستعرض فيما يلي أهم هذه المسلسلات التي دار معظمها حول الدراما الاجتماعية والكوميديا.

"جنة هلي"

يتجدد لقاء الفنانة القديرة سعاد عبدالله مع المخرج منير الزعبي للمرة الرابعة والثالثة على التوالي في مسلسل "جنة هلي"، فاختيار سعاد للزعبي لم يأت من فراغ إنما ثقة بإمكانات مخرج لديه رؤية وطموح، ويستشعر مسؤولية أن يقدم فنانة بحجم وتاريخ سعاد بصورة مختلفة.

"جنة هلي" من تأليف نوف المضف، ومن إخراج منير الزعبي، وبطولة سعاد عبدالله، وإبراهيم الحربي، وانتصار الشراح، ونور، وليماء طارق، وهند البلوشي، وشيماء علي، وملاك، وحسين المهدي، وأحمد الفرج، وشهد ياسين، ومشاري المجيبل، ومحمد رمضان، وميثم بدر، وغيرهم.

سعاد لجأت في مشروعها الجديد إلى استقطاب أسماء جديدة مثل الفنانة نور، التي تركت انطباعاً جيداً لدى الجمهور خلال العام الماضي في "الديرقة"، وعادت للتعاون من جديد مع الفنانة المخضرمة انتصار الشراح، وعلى مستوى البطولة الرجالية استقطبت الحربي إلى جانب نخبة من النجوم الشباب شيماء والمهدي ورمضان.

"أم هارون"

وتخوض الفنانة القديرة حياة الفهد سباق دراما رمضان بمسلسل "أم هارون"، وتدور قصة المسلسل حول عائلات يهودية تعيش في الكويت، وسكنت فيها وعملت في التجارة، وبلغ عددها نحو 100 عائلة يهودية خلال حقبة الثلاثينيات، ويركز العمل على فكرة الاختلافات الدينية وأثرها على العادات المجتمعية.

المسلسل من إخراج محمد جمال العدل، وقام بكتابة السيناريو الخاص به علي شمس ومحمد شمس، ويشارك في بطولة العمل حياة الفهد، عبدالمحسن النمر، روان الصايغ، فاطمة الصفي، فؤاد علي، وفرح الصراف.

"شغف"

شغف هدى حسين بالأدوار الجديدة لا ينتهي، وثقتها في ثنائية المخرج البحريني محمد القفاص والمؤلف السعودي علاء حمزة لا حدود لها، إذ للعام الثاني على التوالي تلتقي هدى مع القفاص عقب تجربتهما في رمضان الماضي في "أمنيات بعيدة" ليوثق "شغف" التعاون الرابع خلال السنوات الأخيرة.

والعمل من تأليف الروائي السعودي علاء حمزة، ومن إنتاج مركز "فن الروان" للإنتاج الفني، ويشارك في بطولته، إلى جانب هدى، مجموعة من نجوم الدراما المحلية والخليجية، بينهم سليمان الياسين، وحسين المنصور، وزهرة عرفات، وعبدالله بوشهري، وعبدالله الطراروة، وريم ارحمة، وسلوى الجراش، وهدى حمدان، وأوس الشطي، وناصر كرماني.

وتقول هدى حسين عن قصة الكاتب علاء حمزة: "كتب علاء شخصية دانة بشكل مُحيّر، فحين قرأتُ النص تعاطفتُ معها بداية. وفي النهاية استنتجتُ أنها مجنونة!". تتوقف هدى حسين عند الخط الرئيسي للأحداث فتقول: "لعل الفصل الأساسي الذي يغيّر كل شيء في حياة دانة هو تعرّضها لحادثة منعها من ممارسة الرسم، إلى أن تلتقي بـ فيصل حيث يتحوّل إعجابها بريشته إلى إعجاب بشخصه متجاهلة فارق السن بينهما". توضح هدى حسين أن المسلسل يطرح سلسلة من الأسئلة حول مدى تقبل المجتمع لهكذا علاقة، وحول الفرق بين الحب والشغف، إذا يبقى السؤال قائماً فيما إذا كانت دانة قد أحبّت فيصل لشخصه أم أن جنون وشغف الفن هو الذي كان مسيطراً منذ البداية؟". ختاماً تثني هدى حسين على "اللقاء مجدداً بـ عبد الله بو شهري بعد نحو تسع سنوات على أول لقاء جمعنا وسيتابع المشاهد مثلث الحب بين دانة وفيصل ونواف (حسين المنصور).

"في ذاكرة الظل"

يعزز الفنان داود حسين موقعه خلال رمضان الحالي بعمل جديد، هو "في ذاكرة الظل"، كتبت أحداثه المؤلفة مريم نصير، بينما يخرجه محمد كاظم، ويشهد مشاركة مجموعة مميزة من الفنانين في تركيبة مختلفة أيضاً، ومنهم عبير الجندي، وأحمد إبراج، ويعقوب عبدالله، وروان مهدي، ومحمد صفر، بينما ينتج العمل المتوقع عرضه عبر شاشة تلفزيون الكويت المنتج عبدالله عبدالرضا من خلال شركة مركز الفنون.

ويتحرر داود حسين في هذا المسلسل من عباءة الكوميديا حيث يدخل حيز الشر بوجه مختلف عليه من خلال شخصية رجل يواجه واقعاً قاسياً ما يجعله أكثر قسوة في التعامل مع من حوله.

داود استطاع أن يخطف الأنظار في رمضان الماضي بـ"بوضي قطعة من ذهب" مستثمراً بذلك النجاح الكبير الذي حققه مع الفنانة سعاد عبدالله في "عبرة شارع" خلال رمضان 2018، فماذا سيقدم داود في رمضان 2020؟. داود أمام تحد كبير، وهو قادر على أن يترك بصمة مهمة مع النهج الجديد الذي اتبعه بمغادرة الكوميديا لفترة بعدما استنزفته عدة سنوات، ليجد ضالته أخيراً في نمط آخر من الأدوار.

"الكون في كفة"

ترى الفنانة إلهام الفضالة في مسلسلها الرمضاني "الكون في كفة" جانباً مختلفاً عما سبق قدمته من قبل. إلهام تراهن أيضاً على شخصية "شمور"، لاسيما أن العمل كتب أحداثه علي الدوحان، ويخرجه سائد الهواري.

وتقول إلهام عن الإطار العام للأحداث "عشتُ شمور منذ بدأت بقراءة الصفحات الأولى للنص المكتوب، فهي شخصية مثيرة للجدل ومستفزّة، قادرة على التحكم بأعصابها وتمتلك قدراً كبيراً من القسوة والجبروت.. باختصار وجدت فيها شخصية غير تقليدية بالمعنى الدرامي". وتضيف الفضالة: "أستطيع في أدوار الشرّ إخراج كل طاقاتي كممثلة، فرغم قسوة شمور بأنت شخصية مقربة جداً إلى قلبي". وحول تعامل شمور مع الشخصيات الأخرى وسير الخطوط الدرامية للعمل، تقول الفضالة: "العمل اجتماعي ويطرح قصصاً تشبه كل بيت في عالمنا العربي، شخصياته مزيجٌ متنوّع من كل ما يحيط بنا من شخوص، وعندما يطرق الحب الباب، نشهد تحوّلاً في الشخصية القاسية، وإذا بالإنسانة المتكبرة والمتسلطة تتغير وتتجه إلى الرومانسية والبحث عن الاستقرار". تتوقف الفضالة سريعاً عند الشخصيات النسائية فتقول: "الكنّة التي تكفي خيرها وشرّها هي حور (إيمان الحسيني)، على عكس لولوة (مرام البلوشي) الكنّة التي تنقل الكلام وتفتعل المشاكل، وكذلك سمر (ليالي دهراب) الكنّة التي لا تتوقف المناكفات بينها وبين شمور. أما الشخصية التي تستلذّينها شمور من بطشها فهي ابنة أخيها ملك التي تحبها بصدق". تختم الفضالة حديثها بالثناء على تعاملها الأول مع المخرج سائد الهواري، وكذلك الكاتب علي الدوحان الذي تشيد بجودة نصوصه.

ويطرح المسلسل مجموعة من القضايا الاجتماعية الآنية في قالب سلس من خلال خطوط درامية متنوعة تستعرض مسار كل شخصية في الحياة، وما تعيشه من أحداث وتمر به من متغيرات.

يذكر أن مسلسل "الكون في كفة" من تأليف علي الدوحان، ومن إخراج سائد الهواري، وإنتاج المجموعة الفنية للمنتج باسم عبدالأمير، ومن بطولة إلهام الفضالة، وعبدالله بهمن، ومحمود بوشهري، وعبدالله الطليحي، ومرام البلوشي، وطيف، ونخبة من الفنانين الشباب.

"هيا وبناتها"

ما يميز تجربة الفنانة صمود الكندري كمنتجة أنها تستقطب مجموعة كبيرة من النجوم لمشاركتها في أي عمل، ولا تؤثر نفسها رغم ما تملكه من أدوات كممثلة. صمود تمضي في طريقها كفنانة ومنتجة وتخوض سباق دراما رمضان 2020 من خلال مسلسل "هيا وبناتها" للكاتب محمد الربيعان، والمخرج خالد الفضلي، ويتصدى لبطولته نخبة من الفنانين منهم باسمة حمادة، أحلام حسن، هند البلوشي، ريم ارحمة، مي عبدالله، مشاري البلام وغيرهم.

وتدور أحداث المسلسل حول إمرأة طيّبة ومكافحة يقسو عليها الزمن، فتجد نفسها متورطة بقضية أخلاقية تجعلها عرضة لنبذ المجتمع وتبرؤ أخوتها منها، فهل ترضخ وتستسلم أم تجد طريقاً آخراً للمواجهة؟ في هذه الأجواء تدور أحداث الدراما الخليجية "هيا وبناتها" من تأليف محمد عدنان الربيعان وإخراج خالد راضي الفضلي، وتعرض على MBC دراما في رمضان، من بطولة صمود، وباسمة حمادة، وريم أرحمة، ومشاري البلام وآخرين.

بطلات العمل هنّ هيا، وبناتها الخمس: سارة وشيخة والتوأم انفال ومشاعل، وريم، حيث لكل منهن حكايتها المستقلة. تنطلق الحكاية مع هيا التي تعرضت إلى موقف لا تحسد عليه في شبابها، وتخفي سرها عن الجميع، وعند انكشاف هذا السر نجد أنها تكاد أن تخسر بناتها، ولا تجد من يقف إلى جانبها سوى شقيقتها (أحلام حسن).

"آل ديسمبر"

بينما ينافس الفنان الكوميدي طارق العلي بمسلسل "آل ديسمبر" من بطولته إلى جانب الفنانين جمال الردهان، ومرام، وميس كمر، ومحمد الفيلكاوي، ومحمد الصراف، وهبة العبسي، وهيام الحسن، ويوسف المطر، وبجاد محمد، وجاسم البلوشي، ومجموعة كبيرة من ضيوف الشرف، ومن تأليف بدر طلال السعيد، وعبدالله العريفان، وإشراف فني تامر العسلاوي، ومن إخراج نعمان حسين، والإشراف العام لبدر طلال السعيد، ومن إنتاج شركة اندبندنس للإنتاج الفني والمسرحي.

ويطرح المسلسل مجموعة من القضايا التي تلامس المجتمع ولكن في قالب كوميدي يعتمد كوميديا الموقف وليس الأفيهات، كما إننا نتبنى من خلال العمل مجموعة من الوجوه الجديدة بأدوار رئيسية مثل محمد الفيلكاوي ومحمد الصراف ويوسف المطر وجاسم البلوشي وهبة العبسي وهيام الحسن، بالإضافة لمجموعة من ضيوف الشرف مثل في الشرقاوي ومي البلوشي، وانتهينا من جزء كبير من الأحداث ومتوقع أن ننتهي من التصوير في غضون 15 يوماً ومدة الحلقة تقريباً من 25 إلى 30 دقيقة . ونتطلع لأن يشكل المسلسل إضافة جديدة للساحة الدرامية المحلية والخليجية.

"رحى الأيام"

بينما يذهب فريق عمل مسلسل «رحى الأيام» إلى منطقة جديدة على الدراما المحلية والخليجية عبر قصة سطر أحداثها الكاتب مشاري العميري ويخرجها حمد النوري، بينما يشارك في بطولة المسلسل نخبة من نجوم الدراما المحلية ويتناول العمل أربع حقب زمنية في تاريخ الخليج للمرة الأولى في الدراما المحلية.

يتصدى لبطولة العمل نخبة من النجوم، منهم جاسم النبهان، مريم الغامدي، نور، مشاري البلام، شيلاء سبت، ماجد مطرب، عبدالعزيز السكيرين، عبدالرحمن الصالحي، أحمد بنحسين، محمد الحملي، عبدالله الخضر، أحمد العونان، محمد الصيرفي، طارق النفيسي، عبدالعزيز مندني، خالد الثويني، باسة، رابعة اليوسف، عبدالإمام عبدالله، علي المدفع، نواف الشمري، جمال الشطي، عبدالله الفريح، أحمد عبدالله، عادل الفضلي، محمد الشكناني، عذاري.

والعمل من إخراج حمد النوري ومدير إدارة الإنتاج أحمد عبدالله، ومن تأليف الكاتب مشاري العميري، وإنتاج شركة زهدم للإنتاج الفني وDOP محمد صالح، ومخرج منفذ يعقوب حميد، ومساعد مخرج حسن جمال.

"كأن شيء لم يكن"

يذهب صناع مسلسل "كأن شيء لم يكن" لفضاءات جديدة من خلال قصة اجتماعية تقع أحداثها بين فترتين زمنيتين بالتوازي والمسلسل من تأليف سحاب، وإخراج حسين الحليبي، ويشارك في بطولته مجموعة مميزة من الفنانين منهم زهرة عرفات، وفهد العبدالمحسن، وهبة الدري، وخالد الشاعر، ونور الشيخ، ومحمد صفر، والعديد من الممثلين، وتقع أحداثه بين حقبتين زمنيتين بالتوازي هما فترة التسعينيات والوقت الحالي، إذ تتشعب وتتشابك الخطوط الدرامية لكل شخصية.

"مانيكان"

تنافس الفنانة هيا عبد السلام خلال شهر رمضان بمسلسل "مانيكان" من تأليف مريم نصير وتقول هيا عن تجربتها الدرامية الجديدة "مانيكان": "الدور نقاشي المستمر مع المؤلفة مريم نصير عن فكرة (مانيكان) التي استوحيناها من عدة أعمال أجنبية، ولكن تم إسقاطها على واقعنا المحلي وطرح قضية اجتماعية خليجية من خلاله، ويطرح المسلسل بشكل كوميدي الصراع الأزلي بين المرأة والرجل وعدم الانسجام والتفاهم بينهما".

وحول سبب إطلاق اسم "مانيكان" على المسلسل أوضحت أن "المرأة والرجل لم يخلقا ليكونا على قياس المانيكان، قد ينقص المرأة أشياء وكذلك الرجل، وبالأخير كل منهما يكمل الآخر"، مشددة على أن المسلسل لم يتحيز للرجل على حساب المرأة والعكس، واستطردت في السياق نفسه: "نقف على مسافة واحدة من خلال دراما اجتماعية في قالب كوميدي خفيف، نعم قد نبدو أن القضية الرئيسية بسيطة، ولكننا نطرحها بشكل عميق عبر مجموعة من الخطوط الدرامية المهمة والمتشعبة، والتي تناقش قضايا العنف الأسري على سبيل المثال والتنمر على الأطفال والتعنيف وتأخر الإنجاب، أيضاً سوف يظهر أبطال العمل في شخصيات مختلفة، وكل منها تعبر عن حالة إنسانية بأدق تفاصيلها".

يذكر أن مسلسل "مانيكان"، من تأليف مريم نصير وإخراج هيا عبدالسلام، وبطولة مجموعة مميزة من الفنانين بينهم أسمهان توفيق وهيا عبدالسلام وفؤاد علي وهبة الدري ومحمد العلوي وفهد باسم وفاطمة الطباخ وأحمد العوضي، والعديد من الأسماء المميزة.

"محمد علي رود"

رغم توقف تصوير مسلسل "محمد علي رود" مازال صناع العمل يروادهم الأمل بانجاز ما تبقى من مشاهد لاسيما وانهم قطعوا شوطاً كبيراً في تنفيذه . المسلسل يذهب إلى منطقة وفترة زمنية ثرية بالأحداث، حيث مرحلة الأربعينيات من تاريخ الكويت والمنطقة والعلاقات التجارية والاجتماعية التي جمعت بين الكويت والهند، ويناقش قضايا تطرحها الدراما الخليجية للمرة الأولى.

والعمل من تأليف محمد انور ومن إخراج مناف عبدال ويشارك في بطولته أكبر عدد من نجوم الدراما في دول المنطقة، وفي مقدمتهم كل من النجوم القديرين، سعد الفرج ومحمد المنصور وجاسم النبهان والفنانة القديرة هيفاء عادل، إضافة الى كل من النجوم خالد أمين وبثينة الرئيسي وحسين المهدي وعبدالله بهمن وفاطمة الحوسني وحصة النبهان وسعوده ومنى حسين ومشاري المجيبل، وعدد آخر من النجوم.

"رتوتلي"

يضم مسلسل "رتوتلي" حشداً من نجوم الكوميديا، بينهم عبدالرحمن العقل، وأحمد العونان، وخالد العجيرب، وأحمد الفرج، ومحمد عاشور، ومي التميمي، وأنوار المنصور، ورانيا شهاب، ويتكون من 30 حلقة كل واحدة مدتها خمس عشرة دقيقة ويعتبر المسلسل عودة للأعمال التي تقوم على كوميديا الموقف والمنوعات والدراما عبر إطار يحمل العديد من الأهداف والرسائل الوطنية والاجتماعية.

ويسلط المسلسل الذي يخرجه عبد الله السلمان الضوء على قضايا عدّة منها تفشي فيروس كورونا المستجد في الكويت وكل أنحاء العالم، والتحديات والصعاب والمعالجات المترتبة على ذلك.

"درويشيات"

يعود الفنان عبد الناصر درويش للدراما الكويتية بمسلسل "درويشيات"، من بطولته وبمشاركة الفنانين ميس كمر وأحمد الفرج ومبارك المانع وسلطان الفرج وخالد المظفر وبشار الجزاف وحصة النبهان وإيمان جمال، والعديد من الفنانين الشباب، ومن إخراج عيسى ذياب، وتأليف يوسف المانع.

ويعكس اسم العمل فحواه، فهو حلقات متصلة منفصلة يطرح مجموعة من المواضيع في قالب كوميدي منوّع الأفكار، ويظهر جميع أبطال المسلسل بشخصيات جديدة ومختلفة.

"عيال دوخي"

المسلسل أشرف على نصوصه وصياغة أفكاره الممثل ناصر القصبي، وهو من بطولته وبمشاركة حبيب الحبيب وأسيل عمران والهام علين ورياس منصور.

والمسلسل من نوع "ست كوم"، حيث نناقش كل حلقة موضوعاً مختلفاً، ويتطرق إلى التطورات الاجتماعية التي حدثت في المملكة خلال الفترة الأخيرة ومنها الانفتاح والترفيه والسماح للمرأة بقيادة السيارة، إضافة إلى قضايا أخرى تهم المجتمع السعودي.

"ضرب الرمل"

المسلسل إخراج خالد الربيعان، وبطولة خالد عبد الرحمن، محمد الطويان، ريتا حرب، عبدالعزيز السكيرين، أميرة محمد، وجبران الجبران.

وهو مأخوذ من ثلاثية "ضرب الرمل" للروائي محمد المزيني والتي نشرها بالتتابع خلال 3 سنوات من 2008 حتى 2010، وتعد الرواية ملحمة تاريخية تدون تحولات المجتمع السعودي خلال 3 أجيال منذ عام 1956، مروراً بثمانينيات القرن الماضي وانتهاء بالعصر الحديث.

"الشهد المر"

من إنتاج قناة أبوظبي، ومنتج منفذ الدكتور حبيب غلوم، وتأليف إسماعيل عبدالله، وإخراج مصطفى رشيد.

ويشارك في بطولة المسلسل نخبة من النجوم على رأسهم جاسم النبهان، وحبيب غلوم، وزهرة عرفات، أحمد إبراج، إبراهيم الحساوي، سعاد علي، مرعي الحليان وهيفاء حسين وغيرهم.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي داخل عائلة "سهيل" وكيف يتمكن من السيطرة بحكمة على الأمور وخاصة الصراع الدائم بين زوجتيه.

"بنت صوغان"

مسلسل للمخرج عارف الطويل تأليف الكاتب الإماراتي جمال السالم، ويشارك في البطولة كل من بلال عبدالله، أحمد الجسمي، سعيد سالم، جمعة علي، منصور الفيلي، رزيفة الطارش، أمل محمد، نيفين ماضي، علي التميمي وآخرون

والعمل يغلب عليه الطابع الكوميدي، ويسرد تفاصيل الحياة في الإمارات قبل فترة استخراج البترول، لقرية شعبية تعيش حياة بسيطة لكنها تتعرض للسرقة من قبل 3 لصوص.

"كنا أمس"

المسلسل من إخراج محمد جمعة، وبطولة خالد أمين، شيماء سبت، لطيفة المجرن، أحمد عبدالرازق، فهد البناي وآخرين.

ويضم المسلسل 10 قصص، كل قصة تحتوي على 3 حلقات، تدور حول التفكك الأسري عندما ينفصل الزوجان ويصبح الأولاد هم الضحايا.

"خاشع ناشع"

المسلسل تراثي كوميدي للمؤلف الإماراتي عبدالله الزيد، والمخرج السوري سيف الشيخ نجيب، ومن بطولة هدى الغانم، عبدالله زيد، جمعة علي، أحمد الأنصاري، إبراهيم سالم، ونجمة البحرين سلوى بخيت.

طارق العلي وجمال الردهان في مسلسل «آل ديسمبر»

هدى حسين مع عبد الله بو شهري في «شغف»

داود حسين وعبير الجندي في «ذاكرة الظل»